في السموات والتي تحت الارضين   وآية لهم الليل
هذه جملة من خبر مقدم ومبتدا موخر وقوله نسلخ
جملة مبينة لكونه اية   علي القدرة العظيمة
اي القدرة علي البعث   نفصل منه من بمعني عن
اي نزيل عنه النهار الذي هو كالساتر له اي ازال الساتر
وهو النهار ظهر الاصل وهو الليل فصح ترتب قوله فاذا هم
مظلمون وقال بعض المفسرين والسلخ الكشط والنزع
يقال سلخه الله من دينه ثم يستعمل بمعني الاخراج
وقد جعل ذهاب الضوء ومجي الظلمة كالسلخ من الشي
وظهور المسلوخ ففيه استعارة وتقريرها ان تقول
شبه ازالة الضوء عن الظلمة بسلخ جلد الشاة
واستعير السلخ للازالة واشتق من السلخ نسلخ
بمعني ازال فالظلمة لليل اصل يعلوه ضوء النهار
فيستره فاذا ازال ضوء النهار ظهر الليل استدلالا بالايمان
علي التوحيد والبعث   من جملة الاية اي وهو
معطوف علي الليل الواقع مبتدا وقوله او اية اخري
اي فهو مبتدا خبره تجري الخ وقوله والقمر كذلك اي
انه من جملة الاية او اية اخري لا تقدم فان قلت
سيل الرملي هل القمر الموجود في كل شهر هو الموجود
في الاخر او غيره فاجاب بانه في كل شهر قمرا جديدا اه
لمستقر لها اي تنتهي في سيرها المستقر لا تتعداه

ولا

ولا تستقل عنه ومستقرها هو مكان تحت العرش تسجد
فيه كل ليلة عند غروبها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فعند
طلوع النهار يوذن لها ان تطلع من مطلعها اولا فاذا كان
اخر الزمان لا يوذن لها في الطلوع من المشرق بل يقال
لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من المغرب هذا هو الذي
صح وقيل انها عند غروبها تطلع علي قوم اخرين لا نعرفهم
والراجح الاول وهو مستقر زماني وهو يوم القيامة وهي
التفسير اصله وقد صح عنه صلي الله عليه وسلم فيما رواه
ابوذر قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن قوله
تعالي والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
وفي رواية قال النبي صلي الله عليه وسلم لابي ذر حين
غربت الشمس اتدري اين تذهب الشمس قال الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب حتي تسجد تحت العرش فتستاذن
فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن
فلا يوذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله تعالي والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم اه وسجودها بخلق الله ادراكا وتمييزا
فيها   بالرفع اي علي انه معطوف علي المبتدا المتقدم
او علي انه مبتدا خبره قدرناه وقوله والنصب اي علي
الاشتغال كما بينه بقوله وهو منصوب الخ   منازل
بالنصب مفعول ثاني لقدرنا بمعني صيرنا او حال ولا

Copyright © King Saud University